

## وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

### أولاً:

ما هو تعريف العورة: العورة هي ما يجب تغطيته و يصبح ظهوره و يستحي منه أو ما يعيب الإنسان ظهوره ، وقد سمي الله عز وجل كشف العورة فاحشة في قوله عن الكفار {وَإِذَا فَعَلُوا فَاحشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمْرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ  
بِالْفَحْشَاءِ} الأعراف : 28 والعورة من حيث التقسيم ثلاثة:

1 - **مغلظة**: وهي عورة المرأة الحرة البالغة ، فجميع بدنها عورة في الصلاة إلا وجهها

2 - **مخفة**: وهي عورة ابن سبع سنين إلى عشر و هي الفرجان .

3 - **متوسطة**: وهي عورة من عددهم ، من السرة إلى الركبة.

### ثانياً:

أما عورة المرأة على المرأة فهناك فرق بين عورة النظر وعورة اللباس ، فعورة النظر، هو ما ذهب إليه الفقهاء في كتبهم، وهو ما بين السرة والركبة، دون تفصيل بحكم زمانهم فطبيعة النساء وقتئذ متسترات ومحتشمات ولم ينتشر بينهن الملابس الغير محشمة والعارية، وما كان يحتاج الأمر إلى مزيد تحرير ونظر في الأدلة كما في هذا الزمان، الذي انتشر فيه التعمري والفتنة ، ونسمع عن السحاق والمثلي وغير ذلك من الشذوذ الجنسي بين النساء. أما عورة اللباس، ويقصد به ما تلبسه المرأة أمام المرأة، وما يجوز كشفه، وهذا له حكم بخلاف عورة النظر، فعورة النظر يبين بأن ما بين السرة والركبة عورة مغلظة لا يجوز النظر إليها، إلا ما احتاجت إليه الضرورة، إما بخلاف ذلك فلا.

ودليل ذلك قوله تعالى: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضِضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فَرْوَجَهُنَّ وَلَا  
يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَى مَا ظَهَرَ مِنْهُنَّ) النور: 31.

ومن أبي سعيد الخدري قال، قال رسول الله ﷺ : "لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد" أخرجه أبو داود، الترمذى . وفي هذا الحديث النهي عن النظر إلى عورة المرأة وهي ما سوى المظهر عرفاً ولو لم يحصل الوصف من الناظرة عن المنظور إليها.

### ثالثاً:

أما عن عورة اللباس بين النساء، ذهب جمهرة من الفقهاء إلى أن عورة المرأة من المرأة كعورة الرجل وإلى أن للمرأة أن ترى من المرأة ما يجوز أن يراها الرجل من الرجل، واستدلوا - كما يتبيّن بالاستقراء والتتبع - لقولهم هذا بأدلة وهي :

**الدليل الأول**: عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت النبي ﷺ يقول : " **ما فوق الركبتين من العورة وما أسفل من السرة من العورة**" رواه الدارقطني والبيهقي من طريقه. قالوا : هذا الحديث نص صريح في تحديد العورة وهو عام للرجال والنساء فليس في الحديث تحديد فيحمل على العموم . كما يشهد له الحديث التالي.  
**الدليل الثاني**: ما جاء من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : " **علموا صبيانكم الصلاة وأدبواهم عليها في عشر وفرقوا بينهم في المضاجع**"

**وإذا زوج أحدكم أمهه عبده أو أجيره فلا ينظر إلى عورتها والعورة ما بين السرة والركبة**" رواه البيهقي، ورواه أبو داود ، بلفظ : " **إذا زوج أحدكم عبده أمهه ، فلا ينظر إلى عورتها**" وجاء تفسير هذه اللفظة برواية أخرى وهي عند أبي داود أيضاً : " **فلا ينظر إلى ما فوق الركبة ودون السرة**" .

**الدليل الثالث**: عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : " **إنها ستفتح لكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال إلا بالأزر وامنعوا النساء إلا مريضة أو نساء**" رواه أبو داود، وابن ماجه.

### وعليه:

فلا تظهر المرأة أمام النساء إلا ما تظهره لمحارمها الرجال، وهي مواضع الزينة لقول الله عز وجل: {**وَلَا يُبَدِّلُنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعْوَلَتِهِنَّ أَوْ أَبَائِهِنَّ أَوْ بَعْوَلَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعْوَلَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ**} النور : 31. وظاهر الآية يدل على أن المرأة تبدي أمام النساء ما تبديه أمام محارمها الرجال ، فعدد الله عز وجل المحارم الرجال وعطفهم عليهم النساء وهذا دليل أن حكمهم واحد فيما تبديه المرأة لهم. وقد نصّ الفقهاء - رحمهم الله - على أنه يجب على المرأة أن تتحجب عن المرأة والمحرم متى كان يُخاف منه الفتنة .

**والله تعالى أعلى وأعلم**

كاتب المقالة :  
تاريخ النشر : 23/07/2018  
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر  
رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)